[338] القرن السادس (46) القاضي ابن قادوس المتوفى 551 يا سيد الخلفاء طرا * بدوهم والحضر إن عظموا ساقي الحجيج * فأنت ساقي الكوثر أنت الإمام المرتضى * وشفيعنا في المحشر وولي خيرة (أحمد) * وأبو شبير وشبر والحائز القصبات في * يوم (الغدير) الأزهر والمطفئ الغوغا ببدر والنضير وخيبر (1) * (الشاعر) * القاضي جلال الدين أبو الفتح محمود بن القاضي إسماعيل بن حميد الشهير بابن قادوس الدمياطي المصري. أحد عباقرة الأدب، وفذ من صيارفة البيان، مقدم في حلبة القريض، كاتب الانشاء بالديار المصرية للعلويين، وتصدر بالقضاء، جمع بين فضيلتي العلم والأدب فعد من أئمة البيان الرايع الذين جعلوا من رسائلهم الخلافية والديوانية نماذج من الفصاحة الباهرة، تلمذ عليه القاضي الفاضل (2) وكان يسميه ذا البلاغتين (: الشعر والنثر) له ديوان شعر في مجلدين توفي بمصر سنة خمسمائة وإحدى وخمسين (3). ذكر ابن خلكان في تاريخه 1 ص 54 له في القاضي الرشيد. (4) وكان أسود اللون: يا شبه لقمان بلا حكمة * سلخت أشعار الورى كلها وخاسرا في العلم لا راسخا * فصرت تدعى الأسود السالخا _____ (1) مناقب ابن شهر آشوب. (2) أبو علي عبد الرحيم بن علي البيساقي ثم المصري أحد أئمة البلاغة ولد سنة 529 وتوفي 596 (3) تاريخ ابن كثير 12 ص 235، الحاكم بأمر ا ص 234، الأعلام 3 ص 1011. (4) أبو الحسن أحمد بن علي بن إبراهيم بن محمد بن الحسين بن الزبير المصري المقتول سنة 563. _____